Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت الليلة الرابعة أوى عبد المطلب إلى فراشه، وهو يخشى أن يزوره هذا الهاتف، فيلقى إليه بلغز جديد؛ فاستعاذ بالله، وتوجه إليه بنفس واجفة أن يكشف له عن سر هذا الهاتف، وأن يبين له حقيقة ما يرمى إليه إن كان هاتف خير، ويحفظه من شره إن كان شيطانًا.

ونام عبد المطلب وقد تحصن بحماية الله الذى لا يضرّ مع اسمه شيء؛ فما كادت عينه تستغرق فى النوم، حتى أقبل عليه الهاتف يقول: احفر «زمزم».. فتململ عبد المطلب فى فراشه، وصاح بالهاتف غاضبًا: وما زمزم؟ فلم يغضب الهاتف، ولم ينصرف عنه كما كان ينصرف فى كل مرة، بل نظر إليه مبتسمًا، وظل يقول فى أناة وهدوء: «لا تنزح ولا تُذم[1]، تسقى الحجيج الأعظم؛ وهى بين الفَرْث[2] والدم، عند نقرة الغراب الأعصم[3]..»

فهب عبد المطلب من نومه فرحان مستبشرًا، وجعل يتلفت حواليه، كأنما يبحث عن ذلك الهاتف ليستزيده من الشرح والإيضاح، فلم يجد غير نفسه، جالسًا على سريره حيث كان،

(١) تنزح: لا تفرغ من الماء الشهى.

(٢) الفرث: ما يتخلف من كروش الذبائح.

(٣) الأعصم: الذى يكون فى ذراعيه أو فى إحداهما بياض وسائرها أسود.